

الوسيط في المذهب

الحداد على هذا وقال لو ادعى المشتري الإستبراء بعد الوطاء لم يلحقه الولد بملك اليمين للإستبراء ولا بملك النكاح لانقطاع ذلك الفراش بفراش ملك يمين وطابقه عليه جماهير الأصحاب وفيه وجه أنه يلحقه وأن ملك اليمين لا يقطع حكم فراش النكاح من كل وجه .

الركن الثالث القذف المسلط على اللعان نسبتها إلى الوطاء الحرام كالزنا ولو نسبها إلى زنا هي مستكرهة فيه والواطء زان فوجهان .

أحدهما أنه يجري اللعان لنفي النسب .

والثاني لا لأن القذف مخصص في كتاب الله تعالى بالرمي الذي يحتاج فيه إلى الشهادة وهو الزنا لأن اللعان انتقام منها وإفصاح والمستكرهة لا تستحق ذلك .

ولو نسبها إلى وطاء شبهة تشتمل الشبهة الجانبين فوجهان مرتبان وأولى بان لا يجري وقطع العراقيون بأنه لا يجري لأن الولد يمكن أن يلتحق بالواطء بالشبهة فيدور بينهما ويعرض على القائف فلعله يلحقه به وإنما اللعان لنفي ولد لا يكون له نسب وهذا إنما يتجه إذا اعترف الواطء بالشبهة بالوطء فإن لم يعترف فلا بد من تجويز اللعان لأجل النسب